Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يفوق عدة من معه، فأشار عمرو بن العاص على الأمراء بالإجتماع فأرسلوا إلى أبي بكر في ذلك فأشار عليهم بمثل رأي عمرو قال: «إن مثلكم لا يؤتى من قلة وإنما يؤتون من الذنوب، فاحترسوا منها»

وقعة اليرموك

فاجتمعوا باليرموك[1] وكل واحد من الأمراء أمير على جيشه والروم أمامهم وبين الفريقين خندق فكان الروم يقاتلون باختيارهم، وإن شاءوا احتجزوا بخنادقهم. وأقام الفريقان على ذلك صفراً والربيعين من السنة الثالثة عشرة من الهجرة، فأرسل الأمراء إلى أبي بكر يستمدونه، فكتب إلى خالد بن الوليد أمير جند العراق يأمره أن يستخلف على جنده بعد أن يأخذ معه نصفه ويتوجه إلى الشام مدداً لأمرائه، فسار خالد ينسف الأرض نسفاً حتى وصل إلى المسلمين في ربيع الآخر، وصادف وصوله ماهان بجيش مدداً للروم، فتولى خالد قتاله وقاتل كل أمير من بإزائه متساندين، فرأى خالد أن هذا القتال لا يجدي نفعاً ما دامت كل فرقة من الجيش لها أمير فجمع الأمراء وخطبهم، وقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه:

«إن هذا يوم من أيام الله لا ينبغي فيه البغي ولا الفخر، اخلصوا جهادكم وأرضوا الله بعملكم، فإن هذا يوم له ما بعده، ولا تقاتلوا قوماً على نظام وتعبية، وأنتم متساندون فإن هذا لا يحل ولا ينبغي، وإن من ورائكم من لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا، فاعملوا بما لم تؤمروا فيه بما ترون أنه رأي من واليكم ومحبته»

قالوا: هات فما الرأي؟ فأشار بأن يؤمر على الجيش كله أمير واحد، ويتناوبوا الإمارة حتى يؤمر هو في اليوم الأول، فقبلوا مشورته، وأمروه، فخرج رضي الله عنه في تعبية لم تعبها العرب قبل ذلك، وليس تعبية أكثر في رأي العين من الكراديس[2]، فجعل القلب كراديس وأقام فيه أبا عبيدة، وجعل الميمنة كراديس وأقام فيها عمراً وشرحبيلاً، وجعل الميسرة كراديس وأقام فيها يزيد، وجعل على كل كردوس رجلاً من الشجعان، وكان عدد الكراديس ستة وثلاثين،

(١) اليرموك: هو واد في الجنوب الشرقي من الشام، «م».
(٢) الكراديس: الفرق.